

دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية
على ضوء متغيرات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر
معلمات وموجهات المرحلة الثانوية في منطقة الرياض

إعداد

د/ وفاء بنت عبد الله الخليفة

أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية بالرياض

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن – المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية على ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر عينة من معلمات وموجهات المرحلة الثانوية في منطقة الرياض، وبلغ عددهن (٢١٠) معلمة و(٩) موجهات، واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي وأداة البحث كانت الاستبانة. وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: أن الأهداف التربوية تدعم مقومات الهوية والانتماء للوطن، وأنه من الضروري إكساب المعلم المهارات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة، وأيضاً ضرورة تركيز المناهج على بناء وتدعيم الأخلاق الحميدة وضرورة تفعيل مشاركة الطالبات في الأنشطة المدرسية، كما أسفر البحث عن أهمية تدريب مديرات المدارس على استخدام التكنولوجيا وأهمية العمل على بناء روح التعاون والترابط داخل المدرسة، وأوصت الدراسة بأهمية تركيز الأهداف على الهوية والانتماء للوطن وحبه والبذل له، وضرورة تركيز المسؤولين عن التعليم على تدريب مديرات المدارس على استخدام التكنولوجيا والتطور التكنولوجي، وزيادة الاهتمام بالمعلمات والحرص على إكسابهن مهارات تكنولوجية، وزيادة الاهتمام بممارسة الأنشطة الهادفة التي تُسهم في إعداد طالبات متعاونات ومتفهمات وضرورة تركيز المناهج على غرس الأخلاق الحميدة لدى الطالبات.

High school education role in forming the character of high school student out of female teacher's and advisors view in Riyadh

Prepared by: Dr. Wafaa Abdullah Al-Khalifa

ABSTRACT

This study aims to identify high school education role in forming the character of high school student in the light of twenty one century variables out of female teacher's and advisors view in Riyadh, whose number (210) teachers and (9) advisors. The current study depended on analytic and descriptive methodology. The tool of this study is questionnaire. Moreover, the study resulted in important results. It showed that the educational objectives enhance identity constituents and belonging for home, as it is necessary to enable teacher to get modern information and technological skills. Also, it is necessary to make curriculums focus on developing and enhancing good ethics and help in activating student's participation in school activities. The study explores the importance of training for teacher's managers on using technology, and the importance of focusing objectives on identity and home belonging. In addition, it showed that it is necessary to make education executives focus on training school's managers on using technology, technological development, raising interest of teachers, enabling them to acquire the technological skills, raising interest to practice the target activities that participate on resulting cooperative and understandable students, and curriculums should focus on instilling good ethics for students.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولاً في الأنظمة السياسية والاقتصادية تحت غطاء ما يسمى بالعولمة (Globalization)، وقد انسحب هذا التأثير على النظم الأخرى التعليمية والإعلامية والاجتماعية، وأضحت تلك التأثيرات تشكل خطراً يهدد كثيراً من الشعوب بطمس هويتها الثقافية والعقدية، وما تؤمن به من قيم موروثة أصيلة، حيث ترى تلك الشعوب أن ظاهرة العولمة ستمسخ كثيراً من تلك المرتكزات لتحل معها هويتها، بما تحمله تلك الهوية من فكر وثقافة ولغة. كما يواجه العالم اليوم مشاكل جادة نتيجة للأزمة الاقتصادية العالمية، وتتلخص هذه المشاكل في الفقر والعنف والإساءات السياسية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولذلك فهذه المشاكل تستحق الانتباه والعلاج المباشر للوصول إلى التكامل الاقتصادي والعالمي، والوصول إلى دولة الرخاء والرفاهية؛ ولا يتم هذا إلا بواسطة العمل الجماعي وفق سياسة عالمية من التواصل العالمي ومواجهة الصعوبات التي تقف ضد التفاعل والاتصال العالمي (Abbas, 2002, PP. 1-7). من الواضح أن العالم اليوم أصبح كقرية صغيرة بسبب تقدم وسائل الإعلام، أو ككوكب إلكتروني على حد تعبير البعض.

وتتوابع التغييرات المعرفية مع التطور الهائل في ثورة الاتصالات والتي اقترنت إلى حد كبير بالتطور التكنولوجي الهائل في صناعة الحاسبات الإلكترونية - الكمبيوتر - وأصبح يمثل وسيطاً لا غنى عنه في عملية الاتصال، وخاصة بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وله مكان ظاهر في المنزل إذ أصبح أداة منزلية لا غنى عنها.

ولما كانت التربية هي اللبنة الأولى التي تنمي شخصية الفرد وتعمل على بنائها وهي البوتقة التي يتم فيها تشكيل شخصية المجتمع كان من الأولى البحث في المنظومة التعليمية للوقوف على واقع بناء الشخصية السعودية، وفي نفس الوقت مدركين للتغيرات العالمية الحادثة والتي تشمل جميع المجالات، على اعتبار أننا اليوم نعيش على أعتاب ثورة تعليمية جديدة، حيث يتعرض كل من السياق الذي تعمل فيه المدارس وأهداف التعليم ذاته لتحول عميق وسريع، وذلك بفعل قوى مادية وفكرية خارج نطاق سيطرة المعنيين بالتعليم، كما أن حجم الشبكات العالمية وكثافتها وتأثيرها وتدفقات المعلومات وتفاعلها تجبر الدول على أن تعيد النظر في علاقات التعليم بكل من السياسة والاقتصاد والمجتمع والثقافة حتى يمكن مواجهة الفجوة المعرفية والآثار المترتبة على العولمة والتي أفرزت تحولاً في المضامين التعليمية معتمداً على ما يلي: (برونر، ٢٠٠١م، ص ١٦٤ - ١٧٢)

- **المعرفة:** حيث لم تعد المعرفة بطيئة محدودة وثابتة، بل بالعكس أنها أخذت في التوسع والتجديد على نحو مستمر وبسرعة فائقة.
- **القنوات:** لم تعد المؤسسة التعليمية هي القناة الوحيدة التي تتصل من خلالها الأجيال الجديدة بالمعرفة والمعلومات، إذ توجد اليوم وسائل الإعلام، ومعها شبكات المعلومات المرتبطة بالحاسب الآلي.
- **الوسائط:** لم تعد كلمة المدرس، المنطوقة، أو الكلمة المكتوبة هي الوسيط الوحيد لأداء التعليم وتوصيله، فإن المسرح الآن مهياً لعدد كبير من الوسائط كالتلفزيون والمحطات الإذاعية وشبكة الكمبيوتر العنكبوتية العالمية.
- **الاستعداد والميول:** إن الحاجة تدعو إلى قدر كبير من المرونة والاهتمام بالخصائص والسمات الفردية للتلاميذ، وإنه يتعين بناء دروب الذكاء المتعددة لدى كل منهم، إذا ما كان من الضروري إيجاد حلول لمشكلات العالم الحقيقية والواقعية.

- **التكنولوجيا:** لم تعد التكنولوجيا التقليدية للعملية التعليمية هي الوحيدة بالضرورة المتاحة أمام التعليم والتعلم، بل تداخلت مجموعة كبيرة من التكنولوجيا منها الوسائط المتعددة وخدمات الإنترنت والتي تستلزم ضرورة تجهيز المدارس وتزويدها بالحاسبات الآلية، المتصلة بالمكتبات الإلكترونية العامة.

وفي ضوء ذلك فإن على التربية بشقيها النظامي وغير النظامي القيام بواجباتها، من حيث بناء العقل الناقد، وأسلوب التفكير الاقتصادي، وأسلوب التفكير التخطيطي على أساس أن هذه الأنماط هي المطلوبة في القرن الواحد والعشرين، مما يسهم في تطور المجتمع السعودي.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس لهذا البحث هو:

ما دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية على ضوء متغيرات القرن الواحد والعشرين؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما دور الأهداف التربوية في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية؟
- ٢- ما دور المعلمة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية؟
- ٣- ما دور المنهج في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية؟
- ٤- ما دور الأنشطة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية؟
- ٥- ما دور الإدارة المدرسية في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية؟
- ٦- ما دور المناخ المدرسي والمجتمع المحلي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى التعرف على ما يلي:

- ١- دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.
- ٢- دور الأهداف التربوية في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.
- ٣- دور المعلمة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.
- ٤- دور المنهج في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.
- ٥- دور الأنشطة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.
- ٦- دور الإدارة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.
- ٧- دور المناخ المدرسي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث:**١- العولمة:**

تعرف العولمة بأنها: "إطار فكري عام يدعو إلى إلغاء الحواجز بين الدول وحرية الانتقال بينهما، انتقال أي شيء، أموال، منتجات صناعية أو زراعية، فكر، قيم، نظم، انتقال كل شيء وأي شيء، لا حواجز ولا موانع سوى ما يضعه العالم لنفسه" (عبد الغفار، ١٩٩٩م، ص ١٠)، وتتبنى الباحثة هذا التعريف.

٢- الشخصية:

تعرف الشخصية بأنها: "مجموعة السمات النظرية المميزة للكائن الحي" (Certer, 1973, P90)، وتعرف أيضاً أنها: "قدرة الفرد على إعطاء تقييم نقدي مستقل لمنظومة العلاقات الاجتماعية القائمة والقدرة على التفكير المستقل والفعل المستقل، واتخاذ القرارات والقيام بالأفعال" (كير، ١٩٩٠م، ص ١٦)، وتعرف كذلك بأنها: "تعبير عما يقوم به الفرد من مواقف تجاه الأفراد الآخرين في المجتمع المحيط به وتوافقه معهم" (Torstem & Neville, 1994, P: 14388)، وتتبنى الباحثة هذا التعريف. والشخصية الإسلامية تعرف بأنها: "منظومة حسية عقلية جسمية ثقافية تشبعت بقيم وروح ومبادئ الإسلام" (عبد العال، ٢٠٠٧م، ص ١١٤).

٣- المرحلة الثانوية:

"هي المرحلة الوسطى من سلم التعليم، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر، وهو يغطي فترة حرجة من حياة النشء، هي فترة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية" (الحقيل، ١٤٣٢هـ، ص ٢٠١)، وتتبنى الباحثة هذا التعريف.

الإطار النظري والدراسات السابقة**الإطار النظري:****أولاً: مفهوم العولمة**

تعرف العولمة بأنها: "إزالة الحدود الاقتصادية والعلمية والمعرفية ليكون العالم أشبه بسوق موحده كبيرة تضم عدة أسواق ذات خصائص ومواصفات تعكس خصوصية إقليمها (عرفه، ٢٠٠٢م، ص ١٦٠ - ١٦١). وعرفها علي أحمد مذكور، بأنها: "أي متغيرات جديدة تنشأ في إقليم معين من العالم سرعان ما تنتقل وتمتد إلى باقي أنحاء العالم منشئة نوعاً من الترابط والاعتماد المتبادل بين مختلف أقاليم العالم" (مذكور، ١٩٩٨م، ص ١٥).

ثانياً: نشأة العولمة

يمكن تقسيم المراحل التي مرت بها نشأة العولمة إلى خمس مراحل حسب تقسيم رولاند روبرتسون في دراسته "تخطيط الوضع الكوني" العولمة: باعتبارها المفهوم الرئيس (روبرتسون، ١٩٩٢م، ص ١٥ - ٣٠).

المرحلة الأولى: يطلق عليها المرحلة الجينية، بدأت في بداية القرن الخامس عشر وحتى منتصف القرن الثامن عشر، وهذه المرحلة شهدت نمو المجتمعات القومية، وإضعافاً للقيود التي كانت سائدة في القرون الوسطى.

المرحلة الثانية: ويطلق عليها مرحلة النشء، وقد استمرت في أوروبا من منتصف القرن الثامن عشر وحتى عام ١٨٧٠م، حيث حدث تحول حاد في فكرة الدولة المتجانسة الموحدة وأخذت تتبلور المفاهيم الخاصة بالعلاقات الدولية والأفراد، باعتبار أن لهم أوضاعاً مقننة في الدولة، كما نشأت المؤسسات المختلفة الخاصة بتنظيم العلاقات والاتصالات الدولية.

المرحلة الثالثة: ويطلق عليها مرحلة الانطلاق، وقد امتدت من عام ١٨٧٠م وحتى العشرينات من القرن العشرين، تم إدماج عدد من المجتمعات غير الأوروبية في المجتمع الدولي، كما تم التنسيق لإقامة المنافسات الكونية المتمثلة في إحياء ذكرى الألعاب الأولمبية وظهور جوائز نوبل، وتم تطبيق فكرة الزمن العالمي، كما قامت الحرب العالمية الأولى وأعقبها نشأة عصبة الأمم.

المرحلة الرابعة: وأطلق عليها مرحلة الصراع من أجل الهيمنة، وامتدت هذه المرحلة من العشرينات وحتى منتصف الستينات، حيث شهدت تلك الفترة خلافات على النطاق الكوني بين أشكال متعددة من الأفكار وتميزت تلك الفترة بظهور ما يسمى بالحرب الباردة، وشهدت كذلك خلافات فكرية حول مصطلحات خاصة بالعولمة، كما نشأت صراعات كونية حول صور الحياة وأشكالها المختلفة وبروز دور الأمم المتحدة.

المرحلة الخامسة: وأطلق عليها مرحلة عدم اليقين والتي امتدت منذ الستينات وحتى الآن، حيث تم دمج العالم الثالث في المجتمع الدولي وتساعد الوعي الكوني، والهبوط على سطح القمر، كما شهدت تلك المرحلة نهاية الحرب الباردة وشيوع الأسلحة الذرية وشيوع الفكر الرأسمالي.

ثالثاً: خصائص العولمة

يمكن تحديد خصائص العولمة فيما يلي:

الزيادة الكبيرة في درجة تنوع السلع والخدمات. تراجع دور الدولة وعجزها عن مواجهة الشركات متعددة الجنسيات التي حلت محل الدولة في بعض الدول المتقدمة والانتقال من القطبية الثنائية إلى نظام القطب الواحد، وارتفاع بشدة نسبة السكان التي تتفاعل مع العالم الخارجي وتتأثر به في داخل كل مجتمع، وتحقيق الوحدة والألفة والتأمل بين البشر دون اعتبار للعرق أو الثقافة، وظل تبادل السلع ورؤوس الأموال هو العنصر المسيطر على العلاقات بين الدول ثم بدأ تبادل المعلومات والأفكار (جلال أمين، العولمة والدولة، ١٩٩٨م، ص ٢٦).

رابعاً: مفهوم العولمة في الفكر التربوي المعاصر

إن الدراسات التي تناولت حضارات الأمم عبر العصور تكاد تتفق على أن الحضارة مهما تعددت العناصر المكونة لها، فإن أهم عنصر فيها هو العنصر الثقافي، الذي يعتبر أهم مكوناته الدين، والتفاعل بين الثقافة والدين هو جوهر التربية الذي يحمل خصوصية تأصيل ذاتية الأمة والحفاظ عليها وحمايتها من عوامل الانجراف الحضاري المضاد، ولذا يعتبر الأساس الفكري (العقدي) أعظم الأسس الموجهة للنظام التربوي وتوجهها جميعاً الوجهة التي ترتضيها، وهي التي تحدد نظرية التعلم، وطبيعة المعرفة، وهي التي تضع قواعد الممارسات التربوية وتقييم نظمها (مدكور، ١٤١١هـ). وفي المنهج الدراسي بوجه خاص يرى فرحان (١٩٨٤م) أن الأسس الفكرية هي المنطلق الأساسي لأي اشتغال بالمناهج الدراسية على المستوى النظري والعملية فهي كالبوصلة التي تساعد ربان السفينة في مسيرته في المحيط الواسع.

وهذه الأسس تنطلق من أيديولوجيات وقيم ومعتقدات الأمة التي وضعت ذلك المنهج (فرحان، ١٩٨٤م)، والمربون يطلقون على هذه القيم والمعتقدات الأسس الفلسفية أو الفكرية للمنهج (عبد الله، ١٤٠٦هـ)، وهي التي توجه نشاط كل فرد وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشداً لسلوكه في حياته (هندي وعامر، ١٩٨٣م)، وتهدف هذه الأفكار والمعتقدات إلى فهم أكبر وأفضل للحقائق

الكلية الكبرى ما الكون؟ وما أصله؟ وما الحياة؟ وما غايتها؟ وماذا وراءها؟ ما الإنسان؟ ما بدايته؟ ما مصيره؟ ما مهمته؟ وما الغاية التي ينبغي أن يسعى إليها؟ وبهذا يمكن أن يقال من الناحية الواقعية أن الأساس الفكري قائم على أساس التصورات عن الإنسان والكون والحياة (الباني، ١٤١٣هـ). وقد قدمت المصادر الأساسية للتربية الإسلامية المتمثلة في الكتاب والسنة التصور الكامل والشامل للحقائق الكلية الكبرى، وهذا التصور غير متبدل، بل إنه ثابت وصالح لجميع الأزمان لأنه من عند الله سبحانه وتعالى (عبد الله، مرجع سابق). **ث ت د ج د ي ن ث ن ذ ت ج** [الملك: ١٤]. والإسلام وهو يزود المسلم بالتصور الصحيح المنبثق من العقيدة الإسلامية، تجاه الحقائق الرئيسة في حياته: الكون والإنسان والحياة، فإنه يعتبر الإنسان المحور الرئيس في هذه العملية، ويمده بالمحرك الأول وهو الإيمان الذي يبني لدى الفرد القابلية للتفاعل الإيجابي مع الحياة (داود، ١٤١٧هـ). إن المنظومة العقيدية التي بناها القرآن الكريم، وجعل التوحيد أساساً وقاعدة لها ومنطقاً لها، إنما أولها كل الاهتمام، لتكون هذه العقيدة بصفاتها ونقائها، الإجابة عما يعرف بالأسئلة النهائية، وهي تلك التساؤلات التي تثار حول الإنسان والكون والحياة وحقيقة كل منها، وإن عناصر الإيمان بالنسبة للمسلمين تتضمن الإجابة الشافية الكافية لهذه الأسئلة. ومن هنا يتضح دور العقيدة في تكوين دعائم التربية الإسلامية فقوم الارتباط في الإطار التصوري العام للحقائق الرئيسة في الحياة وفي محور التفاعل وهو الإنسان، ويتضح دورها أيضاً في الهدف الرئيس المتمثل في تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى في جميع شؤون الحياة (علواني، ٤١٥هـ).

لكن التأثير الغربي على البلاد العربية جعل التربية تنقلب على نفسها بإرادتها، وتنحرف عن أهدافها السامية، وتتخلى عن وظائفها الحقيقية بتضليل أبنائها، وتتحول التربية من عامل لإيقاظ وعي الأمة والشعور بوجودها وفرض سيادتها إلى عامل لقمهر والاحتقار، وتتحول المؤسسات التربوية من مؤسسات للبناء والتعمير إلى مؤسسات للهدم والتدمير، ومن وسائل إصلاح للمجتمع إلى وسائل لإفساده، ومن أداة نمو تطور إلى أداة تخلف وتقهر، ومن أداة تحرر إلى أداة تبعية بمعناها الشامل (براجل، ١٤٢٥هـ).

ومما زاد في حجم هذه الظاهرة غياب الوعي الإسلامي الجماعي وضعف القيادات التربوية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة. إن الحاجة الماسة إلى إحكام الارتباط بهذا الأساس في الوقت الذي يسعى أعداء الإسلام تحت شعار العولمة إلى تفرغ المناهج التربوية من هويتها الثقافية الذي يعني تفرغ الأمة الإسلامية من أصالتها وتجريدها من انتمائها الذي يميزها عن غيرها من الأمم، فتفقد بذلك وجودها وقدرة الدفاع عن ذاتها. إن أعداء الإسلام يعرفون أن الأمة الإسلامية إذا فقدت هويتها فقدت وجودها، وإذا فقدت وجودها فقدت روحها، وإذا فقدت روحها أصبحت في عداد الأموات (مدني، ١٩٨٩م).

خامساً: دور التربية الإسلامية في بناء الشخصية

التربية الإسلامية يقصد بها: تنشئة الإنسان تنشئة إيمانية تجعله يلتزم بالقرآن والسنة يراقب الله في السر والعلن، ويعرفها عبد الرحمن النقيب، أنها: "النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة أخلاقاً وسلوكاً مهما كانت حرفته أو مهنته" (النقيب، ١٤١٧هـ، ص ١٧). ويرى عبد الرحمن النحلاوي أن التربية الإسلامية، هي: "التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كلياً في حياة الفرد والجماعة" (النحلاوي، ١٤٠٨هـ، ص ٢١). فالتربية الإسلامية تربية إيمانية تهدف إلى تكوين الإنسان المؤمن الذي يوحد ويراقب الله ويسارع في الخيرات والإيمان الراسخ هو الذي يرتكز عليه منهج التربية الإسلامية، وهو الأصل الذي تنبثق منه سائر الفضائل الخلقية قال تعالى: واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم [النساء، ٣٦]. وفي ظل التربية الإسلامية يعيش المسلم حياة مؤمناً بالسعادة

والاطمئنان، فهو يشعر بالراحة النفسية والاجتماعية، وأن كل شيء في هذا الكون يحصل بقدر الله عز وجل، فالتربية الإسلامية تنظم حياة الإنسان مع ربه، "وتحقق السعادة للإنسان في الحياة الدنيا والآخرة، فالمسلم يعرف قيمة الدنيا؛ فعالمه أوسع من عالم الحياة المادية الأرضية وحدها، فالتربية الإسلامية تقوم على أساس الواقع المادي والروحي للإنسان من دون الاقتصار على جانب واحد فقط" (مرسي، ١٤٢١هـ، ص ٥٤)، فالتربية الإسلامية لا تضع الشخصية في مقامها السوي من حيث تحقيق العلاقة بينها وبين الخالق فحسب، بل هي كذلك تحقق للشخصية مقامها السوي في علاقتها بجميع الأشياء، لأن هذه الأشياء جميعاً من الله وإلى الله والكل يخضع لله الخالق.

مما لا شك فيه أن الأمة الإسلامية بحاجة إلى نظام تربوي يتناسب مع واقعها ومثلها العليا وعقيدتها، ولا يخفى أن العمل التربوي دور مؤسسي تكاملي، ودور المعلم فيه لا بد أن يكون بارزاً ولا يتوقف عند إعطاء المادة العلمية فحسب، بل يكون دوره فعالاً في العملية التربوية من توجيه ونصح وإرشاد، والسعي في علاج المشكلات التربوية التي يمر بها الطالب، وخاصة في مرحلة خطيرة مثل المرحلة الثانوية التي يكون فيها الطالب في حالة مراوحة وإظهار الذات؛ فهو يسعى لهدايتهم إلى الحق، والتربية في المجتمع الإسلامي الهدف منها أن تربي الإنسان لحياة أخلاقية واجتماعية قائمة على أساس العقيدة الإسلامية والنظرة الشمولية للحياة، والهدف في التربية الإسلامية يتناسب مع ضرورة تكوين الذات المسلمة تكويناً خاصاً متميزاً بصفات وأعمال تجعلها شخصية مصنوعة حسب تعاليم القرآن الكريم ومبادئ الإسلام، وتسعى إلى تحرير الذات البشرية من ذل العبودية لغير الله والسمو بها نحو الفضيلة لبلوغ سعادة الدنيا والآخرة".

ويعرف يالجن أهداف التربية الإسلامية أنها: "مجموعة المقاصد التي بها تتحقق غاية هذه التربية في كل المجالات التربوية" (يالجن، ١٤١٩هـ، ص ١٣٣). يعتبر الإنسان في التصور الإسلامي من مخلوقات الله المستقلة وفضله الله على سائر المخلوقات، كما ينظر الإسلام له على أنه كائن مكلف وحياته حياة ابتلاء واختبار وزوده الله بأدوات تساعد على المعرفة من سمع وبصر وفؤاد وعقل، إن نظرة الإسلام للإنسان هي نظرة شاملة ومتكاملة لكل مكوناته فالإنسان ليس جسماً فقط ولا روحاً فقط ولا عقلاً فقط، بل كل متكامل، وهذا ما يجعل الشخصية الإسلامية متكاملة من جميع جوانبها، لذلك نجد أن التربية الإسلامية تسعى لتكريس ذلك سعياً لتحقيق الهدف من وجود الإنسان ألا وهو عبادة الله.

فالشخصية في المنظور الإسلامي تختلف عن كل المفاهيم الأخرى يقول السرخي: "فالمنظور الإسلامي للشخصية يتسم بتفرده عما سواه من النظريات، وذلك نظراً لتفرد الإسلام في أصوله الفكرية التي تتخذ من الدين إطاراً شاملاً لكل أنظمة الحياة" (السرخي، ١٤٢٣هـ، ص ١٤٦).

فالشخصية الإسلامية يمكن وصفها بأنها: "منظومة حسية عقلية جسمية ثقافية تشبعت بقيم وروح ومبادئ الإسلام، وبناءً عليه فالشخصية عبارة عن بنية موحدة متماسكة ذات صبغة متميزة تشتمل مقوماتها من العبودية لله والتقوى والإحسان ومقام هذه المقومات الكرامة والحرية واستقلال الإرادة وكرامة الوجود" (عبد العال، ٢٠٠٧م، ص ١١٤)، فالشخصية الإسلامية تسير وفق عقيدة راسخة يؤمن بها كل مسلم وهي تتميز بتفردها عن غيرها من الشخصيات الأخرى لأنها تسير وفق أسس وتصورات المنهج الإسلامي، ويشكل القرآن والسنة مصدران مهمان جداً في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة. إن التربية الكاملة هي ما اتخذت الأخلاق نبزاً وأساساً في عملية تكوين الشخصية الإنسانية للفرد والمجتمع وتهذيب أخلاقه، فالأخلاق هي الهدف الأسمى للتربية والتعليم، وتقوم التربية الإسلامية بكل دعائمها في بناء الشخصية الإنسانية.

سادساً: دور التعليم الثانوي في بناء الشخصية

١- أهداف المرحلة الثانوية:

تتحدد أهداف المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية على النحو التالي: دعم العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب وتعزيز انتمائهم للأمة الإسلامية. الوعي بالمكانة الدينية التي تحتلها المملكة العربية السعودية في نفوس المسلمين وتقدير مسؤولياتها. بناء قدرات الطلاب واستعداداتهم في إطار التربية الإسلامية. معالجة مشكلات الشباب الفكرية والانفعالية من منطلق إسلامي. بناء الصفات الاجتماعية التي يحتاجها المسلم في تعامله مع مجتمعه. بناء التفكير العلمي لدى الطلاب وتشجيع البحث والتجريب. تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة مع إتاحة الفرص أمام الطلاب القادرين لمواصلة الدراسة في المعاهد العليا والكليات الجامعية (الحقيل، ١٤٣٢هـ، ص ٢٠١).

٢- دور الأهداف التربوية في بناء الشخصية:

الأهداف التربوية تمثل المنارة الهادية لنا في بحر العملية التربوية الواسع الزاخر، تلك المنارة التي على ضوئها نختار مناهجنا وخبراتنا التعليمية وطرائق تعليمها وأساليب تقويمها، وهي التي بنورها تقودنا لنصل بالعملية التربوية إلى أسмы الغايات، ويشير عبد المجيد نشواني أن الأهداف التربوية تشير إلى الغايات القصوى للعملية التربوية "أهداف تربوية عامة يسعى إلى تحقيقها كل مجتمع" التي ترمي إلى التأثير في شخصية الفرد لجعله مواطناً يتسم باتجاهات وقيم معينة (نشواني، ١٩٨٦م، ص ٤٩). وقد صنف "راف تايلور" كنموذج ومثال للأهداف التربوية العامة على حسب تقسيمه لجوانب الحياة التي يمكن أن يفكر فيها المرابي، وهي كالتالي: حماية الحياة الصحية، استغلال المصادر الطبيعية، إنتاج البضائع (تايلور، ١٩٦٢م، ص ١٤).

٣- دور المعلمة في المرحلة الثانوية في بناء الشخصية:

إن دور المعلمة في المدرسة الثانوية دور يتجاوز حدود عرض الدرس والحصة المدرسية إلى القيام على نقل التراث الثقافي إلى الطلاب، وهو الذي يساعد التلاميذ على اكتساب القيم والمبادئ والعادات الإسلامية ومن أبرز وظائف المعلم وأهم مسؤولياته في العملية التعليمية غرس القيم وبناء شخصية الطالبة، ومقياس نجاح المعلمة ليس بارتفاع درجات طالباتها إنما الأثر الإيجابي في عقولهن وقلوبهن (وزارة المعارف، ١٤١٨هـ، ص ٧). والمتعلم لا يأخذ العلم والمعلومات عن المعلمين فحسب، بل إنه يقتبس من إيمانهم وأخلاقهم ويتأثر بسلوكهم ويتفاعل مع أساليب تعاملهم معه في المواقف التعليمية المتنوعة، فالمعلم أداة عظيمة من أدوات التغيير في المجتمع لما يتميز به من كثرة مخالطته للطلاب ووجود الفرص الكثيرة لتوجيههم وإرشادهم (وزارة المعارف، ١٤١٨هـ).

٤- دور المنهج في المرحلة الثانوية في بناء الشخصية:

تعتبر المناهج الدراسية أحد أركان مسيرة التربية والتعليم الرئيسية المسؤولة عن نهوض الأجيال وبناء حضارة إسلامية متفوقة، حيث إن التخلف في بناء حضارة إسلامية متقدمة متفوقة هو بسبب تخلف جيلها، وسبب تخلفها هو تخلف الأجيال المعده في المؤسسات التعليمية والتربوية" (آل سعود، ١٤١٤هـ). والمناهج الدراسية وسيلة هامة من وسائل التربية وجوهر العملية التربوية التعليمية لما تحتوي عليه من القيم والمبادئ والخبرات والمهارات والعلوم والمعارف والتي هي أساس بناء وصقل الطالبة.

٥- دور الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية في بناء الشخصية:

تسعى الإدارة المدرسية إلى تحقيق أهداف وضعها القائمون على التربية والتعليم حرصاً منهم على أن تؤدي رسالتها المكلفة بها في نشر الثقافة والعلوم وتربية الأبناء، وتتنبثق أهداف الإدارة

المدرسية من أهداف الإدارة التربوية والتي تتركز في تحقيق النمو الشامل، للطالب في جميع الجوانب المختلفة، فلم تعد قاصرة فقط على حفظ النظام، بل أنه تعدى ذلك إلى تحقيق الأغراض التربوية والاجتماعية، فأصبح محور العمل يدور في هذه الإدارة حول الطالبة وتنميتها في جميع الجوانب وبذل الجهود لتحسين العملية التربوية، فمن أهداف الإدارة بناء شخصية الطالبة وبنائها البناء الكامل من جميع الجوانب العلمية والعقلية والجسمية والثقافية والاجتماعية والتربوية واكتشاف ميول الطالبات وقدراتهم ورفع روح التعاون بينهن وتوجيه روح التفكير العلمي والتجديد والابتكار وإيجاد علاقات حسنة وثيقة بين المدرسة والبيئة الخارجية، فلم يعد دور الإدارة مجرد تسيير شؤون المدرسة بقدر ما هي إدارة تطوير وإنماء، فهي تزود الطالب بخبرات متنوعة ومتجددة يستطيع من خلالها مواجهة ما يتعرض له من مشكلات (العمائر، ١٩٩٩م، ص٥٦ - ٥٧).

٦- دور الأنشطة في المرحلة الثانوية في بناء الشخصية:

تعد الأنشطة التربوية الرافد المهم لرسالة التربية وتستهدف تزويد الطالبة بالجوانب المعرفية والتعليمية لتحقيق نمو شخصيتها وإعدادها لحياة أفضل وتوجيهها نحو السلوك الإيجابي، فالأنشطة تدرب الطالبة على التفكير الواقعي واحترام النظام وأداء الواجبات وتحمل المسؤولية وهي التي تخدم النشاط الحر ليكون فاعلاً ومؤثراً في الميدان التعليمي والمجتمع (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٦هـ). وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى أن التلاميذ الذين يقضون أوقات فراغهم في أنشطة حرة موجهة كانوا مقارنة بالآخرين متفوقين دراسياً، وهم من الأوائل في مدارسهم (جبر، ص٦٦)، والمعلم له دور هام ورئيس في النشاط المدرسي وفي تحقيق أهدافه والغايات التربوية والتعليمية التي وجد من أجلها، فالمعلم كما يؤكد الخبراء التربويون هو حجر الزاوية الأساسي في العملية التربوية.

٧- دور المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية في بناء الشخصية:

تعتبر العلاقات الإنسانية في أي مؤسسة تنظيمية عنصر هام من عناصر تماسك المؤسسة وتحقيق أهدافها، خاصة المؤسسات التربوية التي تعتمد أهدافها على أساس تربية الإنسان، ويرى الباحثون أن المناخ المدرسي له دور في بناء أداء المعلمين وزيادة التحصيل الدراسي ومتانة العلاقة بين المدير والمعلمين بعضهم ببعض وسيادة روح العمل الجماعي وسيادة التلاحم والروح المعنوية والإبداع (العتيبي، ٢٠٠٧م)، فعلاقة المعلمة الجيدة بالطالبة تجعل الطالبة تحب الدراسة ومدرستها وتقل مشكلاتها السلوكية.

سابعاً: التحديات التي تواجه التعليم السعودي

أ- تحديات علمية وتكنولوجية:

تحديات مرتبطة بكفاءة التعليم الداخلية والخارجية، والتحدي يتمثل في قدرة مؤسسات التعليم العالي في رفع مستوى الكفاءة الداخلية بتقليل مستويات الهدر التعليمي وإيجاد بدائل تستثمر التعليم بشكل أفضل، ويقصد بالهدر التعليمي: اختلال التوازن الوظيفي للعملية التعليمية، حيث يكون حجم مدخلاتها أكبر بكثير من مخرجاتها، وهذا يعني ضياع الأموال والجهود والوقت، وأوضح صور الإهدار التربوي تتمثل: في الرسوب والتسرب، ولقد أكدت الدراسات والبحوث التربوية العلاقة الوثيقة بين ترك المدرسة والإعادة، وأشارت إلى أن عددًا كبيراً من المتسربين في مراحل التعليم المختلفة هم من التلاميذ الراسبين، والرسوب أو الإعادة يعني عدم انتقال أو ترفيع الطالب من صفه إلى الصف الذي يليه وإعادته الصف مرة أخرى لعدم اجتياز الامتحان بنجاح، أما التسرب فيعني أن يترك الطالب المدرسة قبل إتمام فترة الدراسة المقررة للمرحلة التي سجل فيها (حامد، ص١٦٤)، مستوى التقنيات المستخدمة في التعليم قاصرة جداً، القرارات التعليمية متسرعة وخطئة، النجاح بأسلوب الترفيع الآلي حتى يصل الطالب إلى الصف الرابع ولا يعرف الحروف

الهجائية، ضعف المناهج وركاكة محتواها وخلوها من المعلومات التي تفيد الأمة في شتى المجالات مما أنتجت عدم الكفاءة (المهيزع، ص ٣٢٢)، تحدي سياسة القبول: تزايد الطلب على التعليم العالي، وهذه ظاهرة حضارية محمودة في حد ذاتها لكنها أدت إلى مدخلات ضعيفة المستوى في بعض التخصصات وانعكس ذلك على نوعية المخرجات (السنبل، ١٤١٢هـ، ص ٣١٤)، التعليم التلفزيوني: فقد ثبت لدى الباحثين عجز الجهاز عن القيام بدور المعلم والكتاب، وبعد إطفاء الجهاز لا يبقى في الذاكرة شيء والعالم بين الألوان والصور فقط، ومن آثاره السيئة: نسف الثقة بالمدرس الحقيقي، وإيجاد الأمية الحقيقية بحيث تضعف القراءة والكتابة والإملاء، وضعف الاقتداء من أخلاقيات المعلم المباشر (المهيزع، ص ٤٨٠). إن طرق التدريس هي تقليدية، فتركز على الحفظ والتلقين والترديد، بعيداً كل البعد عن الالتفات لمستويات التفكير العليا من فهم ونقد وتحليل واستنباط، فيتحولون بذلك إلى أواني فارغة يصب فيها المعلم كلماته، ويصبح التعليم نوعاً من الإيداع (القرني، ١٤١٩هـ، ص ٢٤).

ب- تحديات فكرية وثقافية:

ضعف العلاقة بين التعليم والبناء، وأصبح التعليم يقاس بمردوده على الفرد والمجتمع، وأصبحت الشهادات تحكم مكان التخصصات (السنبل، ص ٣١٠). تحديات مرتبطة بالمعلم: وهي تدني مستوى ثقافة المعلم، ومن مظاهر تدني مستوى ثقافة المعلم استمرار الدور التقليدي لدى الكثير من معلمي المرحلة الابتدائية، ويمكن تلخيص تدني المستوى الثقافي للمعلمين في النقاط التالية: التحاق عدد كبير من غير المؤهلين للعمل بالتدريس والنمطية والأزدواجية وتعدد الجهات المسؤولة عن إعداد المعلم. مع الاختلاف في الرؤى والمقاصد مما أدى إلى عدم الوضوح في السياسة التعليمية والفجوة بين مؤسسات الإعداد وواقع التعليم (حامد، ص ٣٠٤).

ج- تحديات العولمة:

التحديات المرتبطة بالتغيرات العالمية والظواهر الجديدة، مثل: ظاهرة العولمة التي تكسر الحواجز والقيود الثقافية، وهذا يؤثر على انتشار التعليم العالي وعدم خضوعه للإشراف المحلي والإقليمي.

د- تحديات إدارية:

تحديات مرتبطة بتحقيق الوظائف الجامعية. تحدي إلغاء لائحة العقاب من اللوائح التنظيمية لإدارة المدرسية: هذه الظاهرة هدمت دور المدرسة القيادية والتربوية لمعالجة المشكلات – الاعتداء على المدير والمدرس – التي تحدث داخل المدرسة، وكانت النتيجة انهيار في التحصيل العلمي والأدب وعدم قدرة المدرس على ضبط الفصل. الإشراف التربوي: إن مفهوم الإشراف التربوي الذي لا يزال هو الآخر تقليدياً يأخذ شكل التفتيش والمساءلة والمحاسبة والمفاجأة، الأمر الذي يجعل المعلمين في حالة من توتر مستمر مع المشرفين الذين بدل أن يكونوا مصدر مساعدة وعون للمعلمين، أصبحوا مصدر قلق وخوف لهم، لعدم إدراك الكثير منهم لمسؤولياتهم وطبيعة رسالتهم وللأسس والأساليب الحديثة التي ينبغي أن تمارس مهنتهم على ضوءها.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت موضوع التعليم وعلاقته بالشخصية

١- الدراسات العربية:

دراسة عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢م)، وهي دراسة نفسية عن "ارتقاء القيم"، حيث قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية لرصد نسق القيم لدى أفراد المراحل العمرية "الطفولة المتأخرة، المراهقة المبكرة، المراهقة المتأخرة"، واختار الباحث عينة عشوائية من تلاميذ الصفين الرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية، والصفين الثاني الإعدادي والثاني الثانوي من المدارس الحكومية الواقعة بمنطقة جنوب الجيزة التعليمية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن نسق القيم لدى أفراد عينة الدراسة وجدت أنها تنظم في البناء القيمي وفق ثلاثة عوامل رئيسية هي: "النسق القيمي العام، التوجه نحو الاستقلال"، القيم الأخلاقية، كما أوضحت النتائج أيضاً تميز مرحلة الطفولة المتأخرة بظهور عامل التوجه نحو الاستقلال مع الالتزام بالقيم الأخلاقية في حين تميزت مرحلتنا المراهقة بظهور عامل التوجه نحو الاستقلال في مقابل التوجه نحو الآخرين، وإقامة علاقة معهم، ويدل ذلك على أن المراهق يشعر بالرغبة في الاستقلال بعيداً عن الأسرة وفي نفس الوقت يميل إلى الانضمام لجماعات الأصدقاء والرغبة في العمل معهم وتقديم المساعدة لهم.

دراسة أماني عبد القادر (١٩٩٦م)، واستهدفت التعرف على دور التربية في تغيير القيم الاجتماعية لدى الفتاة الريفية، حيث تناولت الباحثة بالدراسة كلاً من التغيرات التي طرأت على القيم الاجتماعية لدى الفتاة الريفية، وأهم العوامل المؤثرة في إحداث هذه التغيرات ودور التربية في تغيير قيم الفتاة الريفية، وذلك من خلال تناولها لمجموعة من القيم كما يلي: "قيم التعليم، والعمل، والزواج المبكر، والإنجاب، وتفضيل إنجاب الذكور على الإناث"، وقد توصلت الباحثة إلى نتائج عديدة، أهمها: أن للتعليم دور حيوي في تغيير بعض القيم والعادات المتأصلة لدى المجتمع الريفي بصفة عامة والفتاة الريفية بصفة خاصة.

دراسة سامي رضوان (١٩٩٧م)، واستهدفت تحديد أهم الملامح والخصائص المميزة لثقافة المدرسة، كما وردت في الأدبيات، وكما هي في الواقع المدرسي، وقد استخدم الباحث المدخل الأنثروبولوجي بأدواته البحثية المختلفة، وقام بإجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية من مدرسة حكومية وأخرى حكومية تجريبية، وهما من المرحلة الأولى للتعليم الأساسي تتبعان منطقة الساحل التعليمية بمحافظة القاهرة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن ثقافة المدرسة تتميز بأنها ثقافة وسلبية وحذرة، وهذا يرجع إلى طبيعة العمليات المشكلة لها مثل الضبط الاجتماعي والأنشطة ومستويات التفاعل داخل المدرسة، والضوابط واللوائح والقرارات، مما يكون له الأثر السلبي في بناء شخصية التلاميذ.

دراسة عبد الله الثبتي (١٩٩٧م)، واستهدفت اختبار مدى تأثير التعليم الجامعي في بناء الأنماط السلوكية والاتجاهات الفكرية الدارجة لأبعاد الشخصية الحديثة، وقيست هذه الأبعاد من الناحية الإجرائية بمجموعة من المؤشرات لكل بعد معيار تدريجي بخمس نقاط، يقيس فيها مدى تكرار الفكرة أو الممارسة السلوكية، حيث قام الباحث بتصميم استبانة لجمع البيانات وزعت على عينة عشوائية من طلبة المستوى الأول والرابع لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى، بلغ حجمها خمسمائة وتسع وخمسون (٥٥٩) طالباً وطالبة، ولقد تم اختيار مدى تأثير الجامعة في بناء أبعاد الشخصية من خلال المقارنة الإحصائية بين طلبة المستوى الأول (حديثي الالتحاق بالجامعة) وطلبة المستوى الرابع (المتوقع تخرجهم منها)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها: أن دور الجامعة في بناء أبعاد الشخصية لم يظهر بصورة إيجابية إلا في بناء ثلاثة أبعاد من أبعاد الشخصية المقاسة في هذه الدراسة، وهي بعد الانتماء للأسرة والولاء للمجتمع المحلي، والروح

الإنتاجية، والانفتاح العقلي، وبهذا لم يبدو أثر التعليم الجامعي واضحاً في ستة اتجاهات أخرى من أهم أبعاد الشخصية.

دراسة محمد عبد البديع (١٩٩٨م)، واستهدفت الدراسة التعرف على أثر القنوات التلفزيونية الوافدة في بعض قيم الأسرة المصرية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة قوية بين متابعة القنوات الفضائية الوافدة والتغيرات التي طرأت على الأسرة المصرية، حيث أدت إلى التفكك الأسري، وضعف الشعور بالانتماء إلى الأسرة، ومن تأثيراتها السلبية على الأفراد وغرس قيم وسلوكيات غريبة في نفوسهم، وزيادة الخوف والقلق، وانصراف الفرد عن ممارسة هواياته، وبعده عن جو الأسرة، وبث روح العنف والعدوان في نفسه.

٢- الدراسات الأجنبية:

دراسة فونتايين (١٩٩٦م) (P. Fontaine, 1996)، واستهدفت هذه الدراسة إظهار الدور التعليمي في بناء السمات الأخلاقية الضرورية لتكوين الإنسان، بجانب إمداد العقل بالمعارف، وذلك من خلال تحليل تاريخي لهذا الدور، ومدى قيام كل من عامل اللغة الإنجليزية أو الفرنسية وعلاقتها بالتنمية الأخلاقية، وإفراز المواطنين الصالحين، وركزت الدراسة على ثلاث فترات زمنية للتنمية الفكرية وعلاقتها بالتنمية الأخلاقية، وهي فترة ما قبل الثورة، "فترة الثمانينات، وفترة التسعينات"، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، منها: أن دور التعليم ارتبط إلى حد كبير بالسياقات التاريخية والقومية السائدة في كلتا بلديّ المقارنة "فرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية"، ولإدراك دور التعليم يجب وصف المجتمع أولاً، وتحديد القوى التي تُسهم في تشكيله.

المحور الثاني: العولمة

١- الدراسات العربية:

دراسة جمال الدهشان (١٩٩٨م)، واستهدفت التعرف على انعكاسات المتغيرات العالمية والإقليمية على النظام التعليمي في مصر، وتحديد ملامح الإطار المقترح لنظام التعليم في البلاد العربية في ضوء هذه المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى نتائج عديدة منها، ضرورة المحافظة على الذاتية أو الهوية الثقافية للمجتمع من دون الانعزال عن التطورات المعاصرة، وذلك من خلال تدريس اللغة القومية واللغات الأجنبية، وتبادل الخبرات وتقليل الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية، وإحداث تغيير في طرق التعليم؛ كي تقوم على الحوار والنقاش وممارسة النقد والتحليل والربط والاستنتاج، وربط المناهج بمشكلات المجتمع واحتياجاته المحلية، وضرورة البحث عن صيغ جديدة للتعليم المستمر والمفتوح، مما يتيح للأفراد مواكبة وملاحقة التزايد المعرفي الهائل المصاحب للعولمة.

دراسة رشدي طعيمة (١٩٩٩م)، بعنوان: "العولمة ومناهج التعليم العام"، وقصدت الدراسة إلى تقديم تصور لدور المناهج الدراسية في التعليم العام أمام تحديات العولمة، بما يلزم هذا التصور من مستتبعات، واستخدم الباحث لإجراء دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتحليل مجموعة من الدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تناولت هذه الدراسة عدة محاور، من أهمها محور المناهج الدراسية والعولمة، واشتمل هذا المحور على تقويم للمناهج الحالية، وتصور للدور الذي ينبغي أن تقوم به مناهج التعليم العام، من حيث عنايتها بالقيم والاتجاهات، وإبرازها للذاتية الثقافية عند الطلاب، وتدريب الطلاب على تقويم الظواهر من منظور شامل، وعدم الوقوف عند مظاهر الأشياء، وإبراز الجانب الوجداني في كافة العمليات

التربوية، أهدافاً ومحتوى وطريقة تدريس وأساليب تقويم، وتأكيد مفاهيم التعلم الذاتي ودعم إجراءاته، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي: قام الباحث بتحليل المنهج وتقويمه، ومن ثم قدم الباحثة قائمة مقترحة يصاغ في ضوءها معايير التقويم.

دراسة هدى حسن حسن (١٩٩٩م)، بعنوان: "التعليم وتحديات ثقافة العولمة"، واستهدفت الدراسة تحديد السمات الجديدة لما يُعرف بثقافة العولمة، والوقوف على التحديات التعليمية والثقافية للعولمة التي تواجهها مستقبلاً، ودور التعليم في التعامل الإيجابي مع تحديات العولمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم يملك القوة والوسائل التي تحقق إعادة تشكيل وتكوين الشخصية الإنسانية، بما يجعلها أكثر كفاءة للتعامل مع متغيرات العصر.

دراسة أحمد عبد الله الصعيري الغامدي (٢٠١٤م)، بعنوان: "التربية الإسلامية وتحديات العولمة"، واستهدفت الدراسة تحديد أبرز التحديات والقضايا التي تواجه عصر العولمة في المجال الاقتصادي والتربوي، والقيمي، وإبراز دور التربية الإسلامية في مواجهة تلك التحديات واستجاباتها التفاعلية معها، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، حيث ناقش تحديات العولمة في المجال الاقتصادي والتعليمي، والقيمي، وبحث في دور التربية الإسلامية في مواجهة تلك التحديات، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي: أن كل ما في الكون يسير بقدرته الله، وفق سننه الكونية التي أرادها الله، ولا سلطان لأي قوة في الأرض مهما بلغت أن تغير في مجرى تلك السنن الكونية التي أرادها الله، وأيضاً فإن سلبيتها لا تصنع تفاعلاً إيجابياً، والالتهام المطلق للبرامج التعليمية الإسلامية، والدفاع عنها ليس في مصلحة التطور التاريخي.

دراسة السيد عبد العزيز البهواشي (٢٠٠٠م)، بعنوان: "التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة"، واستهدفت الدراسة طرح مجموعة من القضايا المرتبطة بماهية العولمة وحقيقتها وتأثيراتها على الشخصية المصرية، والوقوف على آليات التعليم لتفعيل هذه الشخصية، بما يساعدها على مواجهة تحديات العولمة والتفاعل معها، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة انتهاج سياسة تعليمية وقوامها: المحافظة على الذاتية الثقافية، الجمع بين الأصالة والمعاصرة في مناهج التعليم، وتغيير طرق التعليم التي تقوم على التلقين تغييراً جذرياً، كذلك التأكيد على ضرورة إنتاج مناهج تعليمية جديدة.

دراسة كمال مالوترا (٢٠٠٠م)، واستهدفت التعرف على الغرض الأساسي من التعليم في عصر العولمة، وكيف يتم الحكم على نجاح أو فشل التعليم في ضوء التحديات المترتبة على العولمة والتي تواجه سياسات التعليم؟ كما استهدفت أيضاً تحديد المعايير التي تستخدم لتحديد نوعية التعليم التي يتطلبها عصر العولمة، خاصة التعليم الابتدائي والثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، منها: أن تنامي الاتجاه نحو خصخصة التعليم يرجع إلى سياسات الضغوط النقدية التي تفرضها آليات العولمة على الدولة، وما قد يصاحب ذلك من تقلص دور الدولة في القيام بوظائفها السياسية والاجتماعية تجاه أفرادها.

دراسة عبد الرحمن الطريري (٢٠٠٤م)، بعنوان: "الأولويات التربوية في عصر العولمة"، وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الرؤى والأفكار والمفاهيم التي توجد لدى عينة من المجتمع السعودي حيال العولمة في عدد من الجوانب، منها: المفهوم السائد حول العولمة وأهدافها والأساليب والعوامل الكامنة وراء ظهور العولمة، والآثار الإيجابية والسلبية للعولمة، وكيفية التعامل معها، وقد بينت نتائج الدراسة اتفاق العينة في ترتيبهم لمفاهيم العولمة وأهدافها وأسبابها وآثارها وأساليبها وطرق مواجهتها والتعامل معها، وترى الدراسة ضرورة تضمين العولمة ضمن المواضيع التي تدرس لطلاب الجامعة، سواء في مرحلة البكالوريوس أو في مرحلة الدراسات العليا، إضافة إلى تكريس فكرة أن الإسلام نظام حياة شامل يمكن أن يكون بديلاً عن العولمة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة Pickert S. (١٩٩٧م) (Pickert S., 1997)، واستهدفت وضع تصور مقترح لإعداد طلاب الجامعة للعيش في مجتمع العولمة، بالإضافة إلى إيجاد منظور عالمي في التعليم العالي، وناقشت الدراسة مصطلح التربية العالمية في التعليم العالي والعلاقات الدولية بين الأقطار بعضها البعض، ودراسة المناهج الدولية المقارنة بين التنظيمات المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها: ضرورة التأكيد على دور الجامعات والكليات في تخريج أجيال تعرف ثقافات ولغات وتاريخ الأمم الأخرى وضرورة أن تعمل هذه الكليات على توسيع الفهم، وإدراك الأحداث العالمية من خلال تقديمها لتطورات الثقافات الأخرى في المناهج التي تقدم إليهم، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم بعض المناهج الهامة التي تتضمن تعريف الطلاب بلغات وثقافات الأقطار الأخرى، والاهتمام ببناء قدرات أعضاء هيئة التدريس للمساعدة في تنفيذ مثل هذه التغيرات الدولية.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

في ضوء نتائج الدراسات والبحوث التي سبق عرضها على المستوى العالمي والقومي والمحلي، يمكن استخلاص بعض الدلالات الهامة التي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية التي تلقي الضوء على موقع الدراسة الحالية من تلك الدراسات التي سبقتها، وهي:

أكدت معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية على أهمية دراسة الشخصية والتعرف على أبعادها المختلفة، وذلك وفقاً للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على المستويين القومي والعالمي، والدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسات في أن مثل هذه المتغيرات أول ما يطلق عليها بالعولمة لها تأثيراتها المختلفة على بناء الشخصية السعودية. اهتمت بعض الدراسات السابقة بالتعرف مدى تأثير التعليم الجامعي في بناء الأنماط السلوكية والاتجاهات الفكرية الدارجة لأبعاد الشخصية الحديثة، مثل دراسة (عبد الله الثبيتي، ١٩٩٧م)، وتتفق الدراسة الحالية معها في أهمية التعرف على أبعاد الشخصية، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن هذه الدراسات في تناولها لدور التعليم العام في بناء الشخصية السعودية، وفقاً للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. اهتمت بعض الدراسات السابقة بالتعرف على المتطلبات التربوية لبناء الإنسان في المجتمع المصري، مثل دراسة (سامي رضوان، ١٩٩٧م)، وسوف تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في بناء إطارها النظري، إلا أنها تختلف عنها في الموضوع والمعالجة المنهجية. ركزت بعض الدراسات السابقة على التعرف على دور التعليم في بناء القيم اللازمة لبناء الشخصية مثل دراسة (أماني عبد القادر، ١٩٩٦م)، ودراسة (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢م)، ودراسة (محمد عبد البديع، ١٩٩٨م)، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أهمية التعرف على النسق القيمي المحدد للشخصية، وتختلف عنهم في تناولها لدور التعليم العام في بناء الشخصية السعودية في ضوء مفهوم العولمة وتحدياتها المختلفة. اهتمت بعض الدراسات السابقة بدور التعليم في مواجهة تحديات العولمة مثل دراسة (هدى حسن، ١٩٩٩م)، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (السيد البهواشي، ٢٠٠٠م) في أهمية هذا الدور، وتختلف عنها في تناولها مدى تأثير هذه التحديات على الشخصية السعودية. ركزت بعض الدراسات السابقة على أهمية العلاقة بين العولمة والتربية، وأوضحت بعضها إلى أي مدى تتأثر التربية بالعولمة، ومن أهم هذه الدراسات دراسة (الطيريري، ٢٠٠٤م)، والدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسة على أهمية التأثيرات التربوية المترتبة على العولمة والطرق المختلفة التي يتم من خلالها عولمة التربية، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن دراسة (الغامدي، ١٤٢٣هـ) في تناولها لدور التعليم في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية في ضوء تأثيرات العولمة بجوانبها المختلفة. ركزت بعض الدراسات على تحديات القرن الحادي والعشرين بصفة عامة، والعولمة بصفة

خاصة، باعتبارها أحد أهم هذه التحديات، ونجحت هذه الدراسة في رصد أهم ملامح التغير التي طرأت على المنهج والنشاط والعملية التربوية، بوجه عام، ومن أهم هذه الدراسات دراسة (بيكرت، ١٩٩٧م)، والدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسة في أهمية تحديد ملامح التغيرات.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

نظراً لطبيعة الدراسة، فإن الباحثة استخدمت المنهج الوصفي، بهدف جمع وتلخيص البيانات والمعلومات المرتبطة بطبيعة المشكلة، والوصف الجيد لها، وتحليلها وتفسيرها؛ بغرض تحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة، بمعنى آخر فإن المنهج الوصفي يهتم بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة البحثية عن طريق التحليل والنقد والملاحظة بالأدوات والأساليب المناسبة.

أدوات البحث: تم استخدام الاستبانة كأداة للبحث.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على:

- **الحد الموضوعي:** البحث في دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات وموجهات المرحلة الثانوية في منطقة الرياض.
- **الحدود البشرية:** عينة من معلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، وبلغ عددهن (٢١٠) معلمة، والموجهات التربويات وبلغن عددهن (٩) موجهات.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة برنامج (SPSS) لتحليل البيانات وإجراء الاختبارات الإحصائية الآتية:

- ١- حساب مقياس الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ.
- ٢- استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار صدق الأداة ومدى الارتباط بين العبارات.
- ٣- حساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات وعبارات البحث بهدف التعرف على تكرارات الإجابات لعينة البحث.
- ٤- إيجاد المتوسطات الحسابية، لعبارات الدراسة وحساب الانحرافات المعيارية للتعرف على مدى تشتت إجابات عينة الدراسة.

عينة البحث:

يعرض الجدول رقم (١) وشكل رقم (١) توزيع العينة حسب الوظيفة، ويتضح أن نسبة الموجهات التربويات (٤,١%)، ونسبة المعلمات (٩٥,٩%) من إجمالي العينة.

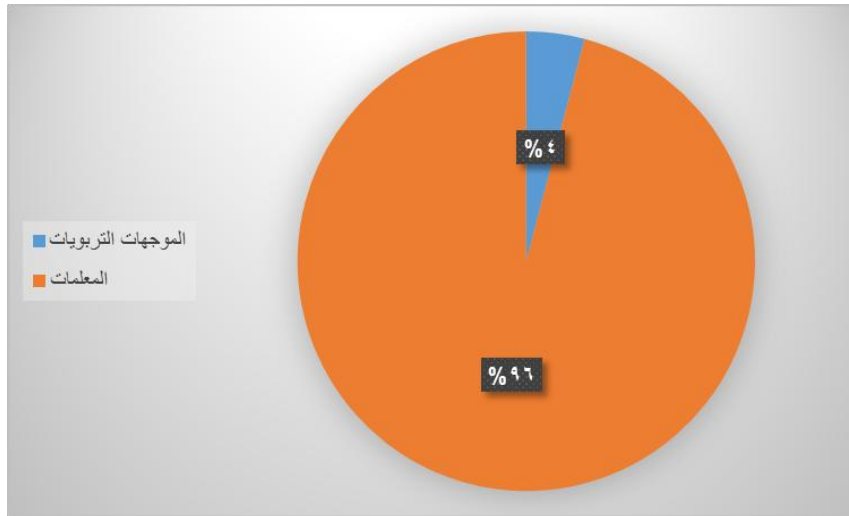
الجدول رقم (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق الوظيفة الحالية

النسبة (%)	العدد	الوظيفة الحالية
٤,١%	٩	الموجهات التربويات
٩٥,٩%	٢١٠	المعلمات
١٠٠%	٢١٩	المجموع

الشكل رقم (١)

يوضح توزيع العينة حسب الوظيفة



أداة الدراسة وقياس الصدق والثبات:

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة التي أجريت كدراسة الثبتي (١٩٩٧م)، ودراسة رضوان (١٩٩٧م)، وعبد القادر (١٩٩٦م)، وخليفة (١٩٩٢م)، وعبد البديع (١٩٩٨م)، والبهواشي (٢٠٠٠م) والطيرى (٢٠٠٤م)، كما تمت مراجعة الدراسات والبحوث الأخرى ذات العلاقة، واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في بناء محاور وبنود الاستبانة، وقد اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي، بحيث تتراوح الإجابة من (لا أدري إلى موافق بشدة) وتتوزع المتوسطات بالتساوي على كل اختيار كما يلي:

الاختيار	مدى المتوسطات
موافق	٢,٣٤ - ٣,٠٠
لا أدري	١,٦٨ - ٢,٣٣
غير موافق	١,٠٠ - ١,٦٧

وللتأكد من صدق الأداة وثباتها فقد تمت الإجراءات التالية:

١- صدق المحكمين: تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس للحكم على مدى صدقها.

٢- الاتساق الداخلي: لمعرفة مدى ارتباط كل بند في المحور الواحد بالدرجة الكلية للمحور نفسه تم قياس الاتساق الداخلي، وقد أظهر التحليل وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين البنود والمحاور كما يوضحها الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

يوضح درجة الارتباط بين بنود كل محور

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الأهداف التربوية	١	**٠,٦٩٥٦	٦	**٠,٧٥٥٤	١١	**٠,٨٣٩٩
	٢	**٠,٤٥٧٦	٧	**٠,٨٥٨٦	١٢	**٠,٥٨٠٦
	٣	**٠,٧٥١٤	٨	**٠,٨٨٦٤	١٣	**٠,٦٧٦٥
	٤	**٠,٧٠٣٧	٩	**٠,٧٥٥٢	١٤	**٠,٤٦١٧
	٥	**٠,٨٩٥٣	١٠	**٠,٧٧٢٠		
المعلم	١٥	**٠,٧٥٠٢	١٩	**٠,٦٨٣١	٢٣	**٠,٧١٦٠
	١٦	**٠,٧٢٩٤	٢٠	**٠,٦٢٨١	٢٤	**٠,٦٠٩٧
	١٧	**٠,٨٢٠٧	٢١	**٠,٦٥٨٩	٢٥	**٠,٦٣٨٤
	١٨	**٠,٥٦٩٧	٢٢	*٠,٣٩٠٩	٢٦	**٠,٧١٤٣
المنهج	٢٧	**٠,٧٠٧١	٢٩	**٠,٥٧٩٦	٣١	**٠,٨١٣٨

**٠,٧١٤٨	٣٢	**٠,٧٩٢٢	٣٠	**٠,٧٨٣٥	٢٨	
**٠,٧٨٦٠	٣٧	**٠,٥٩٣٤	٣٥	**٠,٨١١٦	٣٣	الأنشطة
**٠,٧٩٠٨	٣٨	**٠,٨٤٠٣	٣٦	**٠,٧٥٣٩	٣٤	
**٠,٥٥٩٣	٤٣	**٠,٨٥٣٤	٤١	**٠,٧٢٣٠	٣٩	الإدارة المدرسية
		**٠,٨٩٧٠	٤٢	**٠,٨١٨٨	٤٠	
**٠,٨٣٦٢	٤٨	**٠,٨٠٦٠	٤٦	**٠,٦٥٨٠	٤٤	المناخ المدرسي
**٠,٨٠٥٢	٤٩	**٠,٧٩٩٠	٤٧	**٠,٧٤٠٨	٤٥	والمجتمع المحلي

* دالة عند مستوى (٠,٠٥).

** دالة عند مستوى (٠,٠١).

ولمعرفة مدى ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للأداة تبين أن جميع المحاور تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) كما يوضحها الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
يوضح درجة ارتباط المحاور بالأداة

معامل الارتباط	المحور
**٠,٨٨٨١	الأهداف التربوية
**٠,٩٤٣٠	المعلم
**٠,٧٤٠١	المنهج
**٠,٨١٦٩	الأنشطة
**٠,٧٥٣٥	الإدارة المدرسية
**٠,٨٥٩٢	المناخ المدرسي والمجتمع المحلي

** دالة عند مستوى (٠,٠١).

ولاختبار الثبات فقد استخدمت طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل ألفا للاستبانة (٠,٩٧)، وهي نسبة عالية تعزز الثقة باستخدام الأداة وثبات نتائجها، وبلغ معامل الصدق وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات (٠,٩٨) وهي نسبة عالية.

الجدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور البحث

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأهداف التربوية	١٤	٠,٩٣
المعلم	١٢	٠,٨٨
المنهج	٦	٠,٨٤
الأنشطة	٦	٠,٨٥
الإدارة المدرسية	٥	٠,٨٢
المناخ المدرسي والمجتمع المحلي	٦	٠,٨٥
الثبات الكلي للأداة	٤٩	٠,٩٧

نتائج البحث:

تناول البحث عددًا من الأسئلة التي سعى للإجابة عليها باستخدام الأداة وتحليل بياناتها من خلال الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics) والإحصاء الاستدلالي (Inferential Statistics)، وستعرض النتائج الوصفية لكل محور وفق سؤال الدراسة ما دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية على ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين والأسئلة المتفرعة عنه. أولاً: نتائج المحور الأول (الأهداف التربوية)

تحدد بنود هذا المحور النتائج المتعلقة باتجاه أفراد العينة العام نحو الأهداف التربوية كما هي موضحة تفصيلاً في جدول رقم (٥). حيث يبين الجدول اتجاه أفراد العينة نحو دور الأهداف التربوية في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية، ورتب كل بند حسب الأهمية النسبية التي عبرت عن آراء عينة الدراسة، فالمتوسط العام للمحور بلغ (٢,٦٦) من (٣) درجات؛ مما يبين أن لدى أفراد العينة اتجاهًا إيجابيًا عامًا لدور الأهداف التربوية في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.

الجدول رقم (٥)

يوضح استجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول

"دور الأهداف التربوية في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية"

م	العبرة	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ترسيخ الإيمان بالقيم والمعتقدات الدينية واحترام عقائد الآخرين.	١٩٠	١٥	١٢	٢,٨٢	٠,٥١	٢
		٨٧,٦ %	٦,٩	٥,٥			
٢	تدعيم مقومات الهوية والانتماء للوطن.	١٩٧	١٦	٦	٢,٨٧	٠,٤١	١
		٩٠,٠ %	٧,٣	٢,٧			

م	العبارة	موافق	لا أدرى	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	بناء مهارات الطالبات على البحث العلمي.	١٧٤	٢٥	٢٠	٢,٧٠	٠,٦٣	٥
		٧٩,٥	١١,٤	٩,١			
٤	بناء مهارات التفكير الناقد.	١٥١	٣٦	٣١	٢,٥٥	٠,٧٣	١٢
		٦٩,٣	١٦,٥	١٤,٢			
٥	بناء الوعي بالمتغيرات العالمية وانعكاساتها المحلية.	١٤٤	٣٨	٣٥	٢,٥٠	٠,٧٦	١٣
		٦٦,٤	١٧,٥	١٦,١			
٦	إرساء نسق للقيم كأساس للاهتمامات المجتمعية.	١٤٩	٤٧	٢٣	٢,٥٨	٠,٦٨	١٠
		٦٨,٠	٢١,٥	١٠,٥			
٧	تكوين عادات العمل المثابر.	١٦٧	١٩	٣٣	٢,٦١	٠,٧٤	٩
		٧٦,٣	٨,٧	١٥,١			
٨	إكساب الطالبات المعارف التي تبصرهن بأهمية المحافظة على البيئة.	١٨٢	١٤	٢٢	٢,٧٣	٠,٦٣	٤
		٨٣,٥	٦,٤	١٠,١			
٩	دعم التعلم الذاتي للطالبات بما يمكنهن والتعامل مع مصادر المعرفة المختلفة.	١٨٢	١٧	١٨	٢,٧٦	٠,٥٩	٣
		٨٣,٩	٧,٨	٨,٣			
١٠	ربط التعليم بالبيئة والعمل.	١٧٧	١٣	٢٨	٢,٦٨	٠,٦٩	٧
		٨١,٢	٦,٠	١٢,٨			
١١	إطلاق الطاقات وإتاحة فرص التعلم.	١٦٨	٢٣	٢٦	٢,٦٥	٠,٦٨	٨
		٧٧,٤	١٠,٦	١٢,٠			
١٢	التدريب على مهارات الصحة البدنية والنفسية.	١٤٨	٣٠	٣٩	٢,٥٠	٠,٧٨	١٣
		٦٨,٢	١٣,٨	١٨,٠			
١٣	توفير الرعاية التربوية للطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة.	١٥١	٤٥	٢٣	٢,٥٨	٠,٦٧	١٠
		٦٨,٩	٢٠,٥	١٠,٥			
١٤	إجادة مهارات الحاسب.	١٧٣	٢٥	٢٠	٢,٧٠	٠,٦٣	٥
		٧٩,٤	١١,٥	٩,٢			
		المتوسط* العام للمحور				٢,٦٦	
		الانحراف المعياري				٠,٤٦	

* المتوسط الحسابي من (٣) درجات.

يشير الجدول رقم (٥) إلى ارتفاع النسبة المئوية لفئة الاستجابة "موافق" للعبارة رقم (٢) "تدعيم مقومات الهوية والانتماء للوطن"، حيث وصلت إلى (٩٠%)، ويرجع هذا إلى أن الهوية والانتماء يمثلان قوة دافعة في الإنسان لإنجاز أهدافه وتحقيق طموحاته ولن يتقدم مجتمع من المجتمعات إلا إذا حقق فيه الإنسان هويته وامتلك الانتماء لوطنه، فبالهوية والانتماء تبنى الأوطان وتتقدم المجتمعات وترتقي الشعوب. أما أقل نسبة مئوية لفئة الاستجابة "موافق" فكانت للعبارة رقم (٥) "بناء الوعي بالمتغيرات العالمية وانعكاساتها المحلية"، حيث وصلت إلى (٦٦%). وهنا يأتي دور المخططين المسؤولين عن صياغة الأهداف في تصميم أهداف للمرحلة الثانوية تنمي الوعي بالمتغيرات العالمية وانعكاساتها المحلية.

ثانياً: نتائج المحور الثاني (المعلمة)

تحدد بنود هذا المحور النتائج المتعلقة باتجاه أفراد العينة العام نحو المعلمة كما هي موضحة تفصيلاً في الجدول رقم (٦). حيث يبين الجدول اتجاه أفراد العينة نحو دور المعلمة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية، ورتب كل بند حسب الأهمية النسبية التي عبرت عن آراء عينة الدراسة، فالمتوسط العام للمحور بلغ (٢,٤٨) من (٣) درجات؛ مما يبين أن لدى أفراد العينة اتجاهًا إيجابيًا عامًا لدور المعلمة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.

الجدول رقم (٦)

يوضح استجابات أفراد العينة على بنود المحور الثاني

"دور المعلمة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية"

م	العبارة	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٥	الاهتمام ببرامج إعداد وتدريب المعلمين على ضوء التغيرات العالمية.	١٦٨	١٣	٣٧	٢,٦٠	٠,٧٦	٥
		٧٧,١	٦,٠	١٧,٠			
١٦	إكساب المعلم للمهارات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة.	١٧٥	١٣	٢٨	٢,٦٨	٠,٦٩	٢
		٨١,٠	٦,٠	١٣,٠			
١٧	تفعيل مشاركة المعلمات في عملية اتخاذ القرارات التربوية.	١٤٦	١٣	٥٩	٢,٤٠	٠,٨٩	٧
		٦٧,٠	٦,٠	٢٧,١			
١٨	تدعيم قيم الانتماء والولاء لدى المعلمة.	١٧٤	٢٠	٢٣	٢,٧٠	٠,٦٥	١
		٨٠,٢	٩,٢	١٠,٦			
١٩	تدريب المعلمة على إدارة المواقف والأنشطة التعليمية التي تدعم الهوية للطالبات.	١٧٠	١٩	٢٨	٢,٦٥	٠,٧٠	٣
		٧٨,٣	٨,٨	١٢,٩			
٢٠	تفعيل العلاقة بين المعلمة وكل من الطالبات وأولياء	١٦٤	٢٠	٣٢	٢,٦١	٠,٧٣	٤
		٧٥,٩	٩,٣	١٤,٨			

م	العبارة	موافق	لا أدرى	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الأمر.						
٢١	المساهمة في تطوير أسس وسياسات القبول بمعاهد وكلليات إعداد المعلمين.	١٢٨	٥٦	٣٣	٢,٤٤	٠,٧٤	٦
		٥٩,٠	٢٥,٨	١٥,٢			
٢٢	ربط الترقى الوظيفي للمعلمة بالحصول على مؤهلات دراسية أعلى.	١٢٣	٣٢	٦٤	٢,٢٧	٠,٨٩	١٢
		٥٦,٢	١٤,٦	٢٩,٢			
٢٣	تطبيق نظام المعلمة المتعاونة لتقليل أعباء المعلمة المتخصصة.	١٢٩	٣٢	٥٧	٢,٣٣	٠,٨٦	١١
		٥٩,٢	١٤,٧	٢٦,١			
٢٤	توفير المناخ المناسب للمعلمة مع التقدير المعنوي والحافز المادي للمعلمات.	١٤٢	١٤	٦٢	٢,٣٧	٠,٩٠	٩
		٦٥,١	٦,٤	٢٨,٤			
٢٥	الترقية للمناصب الأعلى من خلال معايير القدرة والكفاءة.	١٣٩	٢٠	٥٨	٢,٣٧	٠,٨٨	٩
		٦٤,١	٩,٢	٢٦,٧			
٢٦	وضع معايير للاعتماد الأكاديمي للمعلمة.	١٢٣	٥٧	٣٧	٢,٤٠	٠,٧٦	٧
		٥٦,٧	٢٦,٣	١٧,١			
المتوسط* العام للمحور					٢,٤٨		
الانحراف المعياري					٠,٥٧		

* المتوسط الحسابي من (٣) درجات.

يشير الجدول رقم (٦) إلى ارتفاع نسبة الموافقة (٨١%) في عبارة "إكساب المعلم للمهارات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة"، ويرجع الارتفاع إلى أهمية إلمام المعلم بالمهارات التكنولوجية لأن أعباء المعلم تزايدت، فلم يعد مطلوباً منه الاكتفاء بنقل المعرفة للمتعلم بل أصبح مطلوب منه بناء قدرات المتعلمين على الوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة، وكذلك الاستثمار الأمثل للمعلومات. أما أقل نسبة فكانت (٥٦%) للعبارة رقم (٢٢) "ربط الترقى الوظيفي للمعلمة بالحصول على مؤهلات دراسية عالية"، ويرجع هذا إلى صعوبة تنفيذ مثل هذا الاقتراح.

ثالثاً: نتائج المحور الثالث (المنهج)

تحدد بنود هذا المحور النتائج المتعلقة باتجاه أفراد العينة العام نحو المنهج كما هي موضحة تفصيلاً في الجدول رقم (٧). حيث يبين الجدول اتجاه أفراد العينة نحو دور المعلمة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية، ورتب كل بند حسب الأهمية النسبية التي عبرت عن آراء عينة الدراسة، فالمتوسط العام للمحور بلغ (٢,٦٦) من (٣) درجات؛ مما يبين أن لدى أفراد العينة اتجاهها إيجابياً عاماً لدور المعلمة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.

الجدول رقم (٧)

يوضح استجابات أفراد العينة على بنود المحور الثالث
"دور المنهج في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية"

م	العبارة	موافق	لا أدرى	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٧	تركيز المناهج على إكساب الطالبات مهارات الاتصال بشبكة المعلومات العالمية.	١٥٧	٣٠	٣٠	٢,٥٩	٠,٧٢	٥
		٧٢,٤	١٣,٨	١٣,٨			
٢٨	تركيز المناهج على بناء الفكر النقدي للطالبات.	١٥١	٢٧	٣٨	٢,٥٢	٠,٧٨	٦
		٦٩,٩	١٢,٥	١٧,٦			
٢٩	تركيز المناهج على بناء وتدعيم الأخلاق الحميدة.	١٩٢	١٢	١٢	٢,٨٣	٠,٥٠	١
		٨٨,٩	٥,٦	٥,٦			
٣٠	الاهتمام بالطرق الحديثة في التعليم وعدم الاقتصار على الطرق التقليدية.	١٨٦	١٣	١٨	٢,٧٧	٠,٥٩	٢
		٨٥,٧	٦,٠	٨,٣			
٣١	دعم معايير التعليم غير التقليدي للطالبات.	١٦٠	٣٥	٢٤	٢,٦٢	٠,٦٨	٣
		٧٣,١	١٦,٠	١١,٠			
٣٢	أن تستهدف المناهج وطرق التدريس تكوين الطالبة المبدعة.	١٦٦	٢١	٣٢	٢,٦١	٠,٧٣	٤
		٧٥,٨	٩,٦	١٤,٦			
المتوسط* العام للمحور					٢,٦٦		
الانحراف المعياري					٠,٤٤		

* المتوسط الحسابي من (٣) درجات.

يشير الجدول رقم (٧) إلى ارتفاع نسبة الموافقة للعبارة رقم (٢٩) "تركيز المناهج على بناء وتدعيم الأخلاق الحميدة"، حيث وصلت إلى (٨٨%) ويرجع ذلك إلى أن من سمات شخصية طالبة المرحلة الثانوية الالتزام بالقيم والأخلاقيات. أما أقل نسبة فكانت (٦٩%) للعبارة رقم (٢٨) "تركيز المناهج على بناء الفكر النقدي للطالبات"، ويرجع هذا إلى التوجس والخيفة من التأثير السلبي لاستخدام شبكة المعلومات والتي قد تشكل قيم ومفاهيم غريبة عن مجتمعنا وغير مناسبة لظروفه وإمكانياته.

رابعاً: نتائج المحور الرابع (الأنشطة)

تحدد بنود هذا المحور النتائج المتعلقة باتجاه أفراد العينة العام نحو الأنشطة كما هي موضحة تفصيلاً في الجدول رقم (٨). حيث يبين الجدول اتجاه أفراد العينة نحو دور الأنشطة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية، ورتب كل بند حسب الأهمية النسبية التي عبرت عن آراء

عينة الدراسة، فالمتوسط العام للمحور بلغ (٢,٦٢) من (٣) درجات؛ مما يبين أن لدى أفراد العينة اتجاهًا إيجابيًا عامًا لدور الأنشطة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.

الجدول رقم (٨)

يوضح استجابات أفراد العينة على بنود المحور الرابع
"دور الأنشطة في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية"

م	العبارة	موافق	لا أدرى	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣٣	تفعيل مشاركة الطالبات في الأنشطة المدرسية.	١٩٤	١٠	١٤	٢,٨٣	٠,٥٢	١
		% ٨٩,٠	٤,٦	٦,٤			
٣٤	تضمن الأنشطة حلقات نقاش تبصر الطالبات بالمتغيرات العالمية.	١٤٥	٣٠	٤٢	٢,٤٧	٠,٨٠	٥
		% ٦٦,٨	١٣,٨	١٩,٤			
٣٥	تخطيط الأنشطة، بحيث تشمل المواقف التي تدعم مبادئ الديمقراطية والولاء والانتماء للوطن.	١٨٦	١٣	١٩	٢,٧٧	٠,٦٠	٢
		% ٨٥,٣	٦,٠	٨,٧			
٣٦	تطوير الأنشطة، بحيث تؤكد على الابتكار والإبداع واستخدام التكنولوجيا الحديثة.	١٨٢	١٨	١٩	٢,٧٤	٠,٦٠	٣
		% ٨٣,١	٨,٢	٨,٧			
٣٧	زيادة المخصصات المالية للأنشطة بما يسمح ومتطلباتها القادمة.	١٣٩	٢٧	٥٢	٢,٤٠	٠,٨٥	٦
		% ٦٣,٨	١٢,٤	٢٣,٩			
٣٨	توفير المعلمة المتخصصة في الأنشطة التربوية.	١٥٧	١٦	٤٣	٢,٥٣	٠,٨١	٤
		% ٧٢,٧	٧,٤	١٩,٩			
المتوسط* العام للمحور					٢,٦٢		
الانحراف المعياري					٠,٥٢		

* المتوسط الحسابي من (٣) درجات.

يشير الجدول رقم (٨) إلى ارتفاع نسبة الموافقة للعبارة رقم (٣٣) "تفعيل مشاركة الطالبات في الأنشطة المدرسية"، حيث وصلت إلى (٨٩%) ويرجع ذلك إلى أهمية هذا الجانب في عملية الأنشطة ويجب الاهتمام به نظرًا لما تعانيه بعض المدارس من انتقاد لمثل هذه الأنشطة وصورتها في كثير من الأحيان، فهي تنفذ على الورق فقط. أما أقل نسبة فكانت (٦٣%) للعبارة رقم (٣٧) "زيادة المخصصات المالية للأنشطة بما يسمح ومتطلباتها القادمة"، ويرجع هذا إلى تأثيراته على الميزانية التي قد تُسهم في تخفيض نسبة الصرف من رواتب المعلمين أو الأبنية.

خامساً: نتائج المحور الخامس (الإدارة المدرسية)

تحدد بنود هذا المحور النتائج المتعلقة باتجاه أفراد العينة العام نحو الإدارة المدرسية كما هي موضحة تفصيلاً في الجدول رقم (٩). حيث يبين الجدول اتجاه أفراد العينة نحو دور الإدارة المدرسية في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية، ورتب كل بند حسب الأهمية النسبية التي عبرت عن آراء عينة الدراسة، فالمتوسط العام للمحور بلغ (٢,٦٥) من (٣) درجات؛ مما يبين أن لدى أفراد العينة اتجاهًا إيجابيًا عامًا لدور الإدارة المدرسية في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.

الجدول رقم (٩)

يوضح استجابات أفراد العينة على بنود المحور الخامس

"دور الإدارة المدرسية في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية"

م	العبارة	موافق	لا أري	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣٩	بناء وعي مديرات المدارس بالتغيرات العالمية.	١٦٣	٢٩	٢٣	٢,٦٥	٠,٦٧	٢
		% ٧٥,٨	١٣,٥	١٠,٧			
٤٠	تدريب مديرات المدارس على استخدام التكنولوجيا.	١٧٧	٢٣	١٧	٢,٧٤	٠,٥٩	١
		% ٨١,٦	١٠,٦	٧,٨			

م	العبارة	موافق	لا أدرى	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤١	عمل برامج تدريبية مكثفة للمرشحات لوظيفة مديرة مدرسة يراعى فيها التطوير التكنولوجي والأساليب الإدارية الحديثة.	١٥٧	٣١	٢٩	٢,٥٩	٠,٧٢	٥
		٧٢,٤	١٤,٣	١٣,٤			
٤٢	تنظيم قواعد اختيار مديرات المدارس على أساس السمات الشخصية والكفاءة المهنية.	١٦٥	٢٥	٢٧	٢,٦٤	٠,٦٩	٣
		٧٦,٠	١١,٥	١٢,٤			
٤٣	إعطاء قدر من المرونة للإدارة المدرسية فيما يخص سير العملية التعليمية بما يتوافق والأهداف العامة.	١٦٤	٢٢	٣١	٢,٦١	٠,٧٢	٤
		٧٥,٦	١٠,١	١٤,٣			
المتوسط* العام للمحور					٢,٦٥		
الانحراف المعياري					٠,٥٥		

* المتوسط الحسابي من (٣) درجات.

يشير الجدول رقم (٩) إلى ارتفاع نسبة الموافقة للعبارة رقم (٤٠) "تدريب مديرات المدارس على استخدام التكنولوجيا"، حيث وصلت إلى (٨١%) ويرجع ذلك إلى أهمية قدرة المدير على التعامل وتطبيقات المعرفة التكنولوجية. أما أقل نسبة فكانت (٧٢%) للعبارة رقم (٤١) "عمل برامج تدريبية مكثفة للمرشحات لوظيفة مديرة المدرسة يراعى فيها التطور التكنولوجي والأساليب الإدارية الحديثة"، ويرجع هذا إلى قلة وعي المعلمات بأهمية الدورات المكثفة أو بسبب تجارب سابقة للمعلمات في حضورهن لدورات لم يكن لها دور فعال.

سادساً: نتائج المحور الخامس (المناخ المدرسي والمجتمع المحلي)

تحدد بنود هذا المحور النتائج المتعلقة باتجاه أفراد العينة العام نحو المناخ المدرسي والمجتمع المحلي كما هي موضحة تفصيلاً في جدول رقم (١٠). حيث يبين الجدول اتجاه أفراد العينة نحو دور المناخ المدرسي والمجتمع المحلي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية، ورتب كل بند حسب الأهمية النسبية التي عبرت عن آراء عينة الدراسة، فالمتوسط العام للمحور بلغ (٢,٥٦) من (٣) درجات؛ مما يبين أن لدى أفراد العينة اتجاهًا إيجابيًا عامًا نحو المناخ المدرسي والمجتمع المحلي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.

الجدول رقم (١٠) وضح استجابات أفراد العينة على بنود المحور السادس
 "دور المناخ المدرسي والمجتمع المحلي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية"

م	العبارة	موافق	لا أدرى	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤٤	تفعيل دور المدرسة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة.	١٥٢	٢٧	٣٧	٢,٥٣	٠,٧٧	٤
		٧٠,٤ %	١٢,٥	١٧,١			
٤٥	العمل على بناء روح التعاون والترابط داخل المدرسة الثانوية.	١٩٣	٦	٢٠	٢,٧٩	٠,٥٩	١
		٨٨,١ %	٢,٧	٩,١			
٤٦	تفعيل الروابط الإيجابية بين الطالبات والمعلمات لبعضهن البعض.	١٨٧	٧	٢٤	٢,٧٥	٠,٦٤	٢
		٨٥,٨ %	٣,٢	١١,٠			
٤٧	إقامة الندوات واللقاءات مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي لتدعيم مبادئ المواطنة والانتماء.	١٥٤	١٩	٤٢	٢,٥٢	٠,٨٠	٥
		٧١,٦ %	٨,٨	١٩,٥			

م	العبارة	موافق	لا أدرى	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤٨	تدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة من المجتمع المحلي.	١٥٦	٢٩	٣١	٢,٥٨	٠,٧٣	٣
		٧٢,٢ %	١٣,٤	١٤,٤			
٤٩	إشراك أولياء الأمور في اتخاذ القرارات المدرسية.	١١٥	٣١	٧١	٢,٢٠	٠,٩١	٦
		٥٣,٠ %	١٤,٣	٣٢,٧			
المتوسط* العام للمحور		٢,٥٦					
الانحراف المعياري		٠,٦٠					

* المتوسط الحسابي من (٣) درجات.

يشير الجدول رقم (١٠) إلى ارتفاع نسبة الموافقة للعبارة رقم (٤٥) "العمل على بناء روح التعاون والترابط داخل المدرسة"، حيث وصلت إلى (٨٨%) ويرجع ذلك إلى أن ديننا الإسلامي حث على التعاون فهو أساس النهضة ولأن التعاون المدرسي من أهم العوامل الأساسية لبناء بيئة مدرسية ناجحة في المستقبل. أما أقل نسبة فكانت (٥٣%) للعبارة رقم (٤٩) "إشراك أولياء الأمور في اتخاذ القرارات المدرسية"، ويرجع هذا إلى تخوف البعض من تدخل أولياء الأمور في القرارات الإدارية ويصبحوا أداة ضغط على القرارات التأديبية للطلاب.

وفيما يلي الجدول رقم (١١) يوضح ملخص آليات بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية مرتبة طبقاً لأهميتها النسبية كما حددتها آراء عينة الدراسة:

الجدول رقم (١١)

يوضح آليات بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية طبقاً لأهميتها النسبية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط* الحسابي	المحاور
١	٠,٤٦	٢,٦٦	الأهداف التربوية
١	٠,٤٤	٢,٦٦	المنهج
٢	٠,٥٥	٢,٦٥	الإدارة المدرسية
٣	٠,٥٢	٢,٦٢	الأنشطة
٤	٠,٦	٢,٥٦	المناخ المدرسي والمجتمع المحلي
٥	٠,٥٧	٢,٤٨	المعلم
	٠,٤٦	٢,٦٠	الدرجة الكلية للآليات التي يمكن من خلالها بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية

* المتوسط الحسابي من (٣) درجات.

يوضح الجدول رقم (١١) أن المتوسط الحسابي العام (٢,٦) من (٣) درجات لإجمالي المحاور، مما يبين أن لدى أفراد العينة اتجاهها إيجابيا عاما لدى آليات بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية.

التوصيات:

١. أهمية تركيز الأهداف على الهوية والانتماء للوطن وحبه والبذل له.
٢. ضرورة تركيز المسؤولين عن التعليم على تدريب مديرات المدارس على استخدام التكنولوجيا والتطور التكنولوجي.
٣. زيادة الاهتمام بالمعلمة، وأن تكون لديها مهارات تكنولوجية.
٤. العناية أكثر بممارسة الأنشطة الهادفة التي تُسهم في خلق طالبات متعاونات متفهمات.
٥. ضرورة تركيز المناهج على غرس الأخلاق الحميدة لدى الطالبات.
٦. أهمية بناء التعاون بين الطالبات والترابط فيما بينهن.

المقترحات:

١. تطبيق هذه الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة.
٢. القيام بعمل دراسة عن أساليب بناء الشخصية الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- أحمد عبد الله الصعيري الغامدي، التربية الإسلامية وتحديات العولمة، كلية التربية، جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.
- ٣- آل سعود، نايف بن ثنيان، المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي، دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي، الرياض، دار أمية للنشر، ١٤١٤هـ.
- ٤- أماني عبد القادر محمد، دور التربية في تغيير القيم الاجتماعية لدى الفتاة الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م.
- ٥- براجل، علي، التربية في المجتمع العربي والإسلامي بين الصورة التضليلية لمشروع الانبعاث الحضاري وحقيقة قهر الآخر، الرياض، ندوة العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٥هـ.
- ٦- جبر، همام أحمد، النشاط المدرسي: أهميته وأهدافه وعلاقته بالإبداع والمبدعين.
- ٧- جلال، أمين، العولمة والدولة، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد (٢٢) فبراير، ١٩٩٨م.
- ٨- جمال علي الدهشان، ملامح إطار جديد للتعليم في الدول العربية في ضوء المتغيرات العالمية والإقليمية، المؤتمر السنوي الخامس عشر بقسم أصول التربية، العولمة ونظام التعليم في الوطن العربي: رؤية مستقبلية، كلية التربية، جامعة المنصورة من ١٢ - ١٣ ديسمبر ١٩٩٨م.
- ٩- حامد، محمد معجب وزميله، التعليم في المملكة رؤية الحاضر واستشراف المستقبل.
- ١٠- الحقي، سليمان، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٣٢هـ.
- ١١- خواسية جواكين برونر، العولمة والتعليم التكنولوجية، ترجمة: محمد البهنسي، مجلة مستقبلات، اليونيسكو، الطبعة العربية، المجلد (٣١)، العدد (٢)، القاهرة، يونيو ٢٠٠١م.
- ١٢- داود، منى بنت عبد الله، جوانب من الواقع التربوي في ضوء العقيدة الإسلامية، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٧هـ.
- ١٣- رالف تايلور، أساسيات المناهج، ترجمة: أحمد خيرى، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٢م.
- ١٤- رشدي طعيمة، مناهج التعليم في ظل العولمة، مجلة التربية والتعليم، العددان السابع عشر والثامن عشر، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ١٩٩٩م.
- ١٥- رولاند روبرتسون، تخطيط الوضع الكوني: باعتبارها المفهوم الرئيسي في الثقافة القومية والكونية، دار نشر سياح، ١٩٩٢م.
- ١٦- سامي عبد السميع نور الدين رضوان، ثقافة المدرسة في ضوء ديمقراطية التعليم، دراسة في أنثروبولوجيا التربية، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ١٧- السرخي، إبراهيم، السلوك وبناء الشخصية بين النظرية الغربية وبين المنظور الإسلامي، ط١، ١٤٢٣هـ.
- ١٨- السنبل، عبد العزيز وآخرون، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ.
- ١٩- السيد عبد العزيز البهواشي، التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع مركز تطوير التعليم الجامعي، دار الفكر العربي،

- ٢٧- ضمن أبحاث مؤتمر التربية والتعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة، المؤتمر السنوي الثامن ٢٧ - ٢٩ يناير، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٢٠- عبد البديع السيد محمد، أثر القنوات التلفزيونية الوافدة في بعض قيم الأسرة المصرية، دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينتي القاهرة ودمياط، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٨م.
- ٢١- عبد الرحمن الطريري، الأولويات التربوية في عصر العولمة، بحث مقدم لندوة "العولمة وأولويات التربية"، كلية التربية، جامعة الملك سعود للفترة من ١٧ - ١٨ أبريل، الرياض، ٢٠٠٤م.
- ٢٢- عبد الرحمن النحلوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، ط٢، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٣هـ.
- ٢٣- عبد الرحمن النقيب، التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤١٧هـ.
- ٢٤- عبد السلام عبد الغفار، قضايا في تطوير التعليم الجامعي، جريدة الأهرام، القاهرة، ١٩٩٩/٨/٣م.
- ٢٥- عبد العال، السيد محمد، السلوك الإنساني في الإسلام، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٧م.
- ٢٦- عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم: دراسة نفسية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد (١٦٠)، أبريل ١٩٩٢م.
- ٢٧- عبد الله بن عايض الثبيتي، دور التعليم الجامعي في تنمية اتجاهات الطلاب في بعض الأنماط السلوكية والفكرية الدارجة لأبعاد الشخصية المعاصرة، دراسة حالة لطلبة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مركز بحوث العلوم الاجتماعية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م.
- ٢٨- عبد الله، عبد الرحمن بن صالح، المنهاج الدراسي، أسسه وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٠٦هـ.
- ٢٩- العتيبي، محمد، المناخ المدرسي ومواقفه ودوره في أداء المعلمين لمراحل التعليم العام، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧م.
- ٣٠- عرفه، محمود صلاح الدين، المنهج الدراسي والألفية الجديدة، مدخل إلى تنمية الإنسان العربي وارتقائه، القاهرة، دار القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ٣١- علواني، طه جابر، ابن تيمية وإسلامية المعرفة، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الرياض، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ١٤١٥هـ.
- ٣٢- على أحمد مدكور، العولمة والتحديات التربوية، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد (٩)، يناير، ١٩٩٨م.
- ٣٣- فرحان، إسحاق أحمد وآخرون، نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية والتعليم، الأردن، دار الفرقان، ١٤٢٠هـ.
- ٣٤- القرني، علي، التعليم العالي في المملكة: إنجازات وتحديات، ضمن بحوث مؤتمر المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.
- ٣٥- كمال مالوترا، أولويات التعليم وتحدياته في عصر العولمة، ترجمة: فاطمة هانم بهجت، مجلة مستقبلات، الطبعة الثانية، اليونسكو، المجلد الثلاثون، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٠٠م.
- ٣٦- كير، نلنيكو كورشونوفا، ما هي الشخصية، ترجمة: موفق الديمي، دار التقدم، ١٩٩٠م.
- ٣٧- محمد منير مرسي، التربية الإسلامية .. أصولها وتطورها في البلاد العربية، القاهرة، عالم الكتب، ١٤٢١هـ.

- ٣٨-مذكور، علي بن أحمد، نظريات المناهج العامة، دار الفرقان، الأردن، ١٤١١هـ.
- ٣٩-مدني، عباسي، مشكلات تربوية في البلاد الإسلامية، مكة المكرمة، مكتبة المنار، ١٩٨٩م.
- ٤٠-المهيزع، سليمان عبد العزيز، مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- ٤١-نشواني، عبد المجيد، علم النفس التربوي، عمان: الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٨٦م.
- ٤٢-هدى حسن حسن، التعليم وتحديات ثقافة العولمة، مجلة كلية التربية، العدد (٢٣)، الجزء (٣)، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٩م.
- ٤٣-هندي، صالح وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، عمان، دار الفكر، ١٤١٢هـ.
- ٤٤-واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، بحث غير منشور، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان، ١٤٢٦هـ.
- ٤٥-وزارة المعارف، دليل المعلم، ١٤١٨هـ.
- ٤٦-يالجن، مقدار، دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية، القاهرة، دار الشروق، ١٤١٩هـ.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 47- Ali Abbas, J., Global Anxiety: Militarization or integrations of the world Economy?, Advances in competitiveness research, V1, N.1, PP. 1-7, 2002.
- 48- Certer V. Good "Dictionary of Education", New York, 1973.
- 49- Pickert, S., Preparing for Global Community: Achieving and International Prospective in Higher Education resources information center, EDz16497, 1997.
- 50- Portical Fontaine, A competitive Study of Civic education in France and U. S. A. University of Lowell, 1996.
- 51- Torstem Hs'en and T. Neville postetivailte. International Encyclopedia of Education, Elsevire science, New York, Second edition, Vol.8, 1994.

